

## شرح قواعد الأصول ومعاهد الفصول للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

طيب ثم قال المؤلف وان استعمل في غير ما وضع له تهوى المجاز المجاز بالعلاقة استعمل في غير موضع له المؤلف قسم الكلام الى حقيقة ومجاز وهذه الكلام او هذا التقسيم - [00:00:00](#)

اختلف فيها العلماء حتى قال بعضهم ان جميع الكلام مجاز ان جميع الكلام مجاز ما في حقيقة اذا قلت ظربت زيدا حقيقة في الثروة لكن يقول ما هي حقيقة هذه ما هي حقيقة - [00:00:22](#)

لان ضربك انما وقع على جزء منه اليس كذلك حتى لو قدر ان يدك اكبر من جسمه وضربته بيدك هل ضربت جميع الجسم لان لان الجسم المقابل ما لحقه الضرب - [00:00:45](#)

آآ اكلت الخبزة يقول ما اكلت الخبز اذا ابقيت ولو جزءا يسيرا ما اكلتها المهم ان في بعض بعض علماء اللغة يقول جميع اللغة مجاز يقابله من يقول جميع اللغة حقيقة ما فيه مجاز - [00:01:06](#)

وهذا القول الاخير هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وابن القيم وجماعة من وجماعة من العلماء ونصروا هذا القول ورجوا ما سواه القول الذي عليه الجمهور ان ان الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز - [00:01:30](#)

كل الكلام ومن هؤلاء من قال ما عدا القرآن الكريم فان جميع ما فيه حقيقة وليس بمجاز ومنا وممن سلك هذا الرأي الاخير الشيخ الشنقيطي رحمه الله صاحب كتاب اضاء البيان - [00:01:54](#)

ولهم في ذلك رسالة لطيفة قال انه ليس في القرآن مجاز اما اللغة العربية فيها مجاز وكل له وجهة نظر اما القائلون بانه في اه بتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز - [00:02:17](#)

فاستدلوا بما سيأتي في كلام المؤلف واما القائلون بانه كله حقيقة كل الكلام حقيقة فان فانهم يقولون ان المجاز لابد له من قرينه كل مجاز لابد له من قرينة طوبالكم يا جماعة - [00:02:36](#)

اذا كان لابد من قرينة لفظية او حاوية او عقلية فان هذه القرينة تجعل الكلام في هذا السياق حقيقة في المراد به وان كان اصل اصلك لنا كلماته آآ غير حقيقة لكن في هذا السياق المعين وهذا الترتيب المعين من اجل القرينة صار حقيقة في المراد به - [00:02:58](#)

وعلى هذا التقدير لا ماشي اصلي فاذا قال ففي قول الله تعالى واسأل القرية اصل القرية اما المكان الاجتماع اما مكان اجتماع واما القوم مجتمعون لكن اكثر ما يطلع عليه مكان - [00:03:32](#)

ليش؟ مكان الاجتماع كالبلد فقوله تعالى اسأل القارية هل يمكن ان يتوهم واهم ان ابنا يعقوب طلبوا منه ان يذهب الى مصر ويقف عند كل جدار ويقول ما تقول في ابني - [00:04:00](#)

او لا لا يمكن لا يمكن ان يجيوها لي اطلاقا وانما معنى اسأل القرية يعني اسأل من يمكن ان يتوجه اليه السؤال وهم اهل القرية لكن عبروا بالقرية من اجل ان يدل على - [00:04:27](#)

مبالغة في في شمول السؤال لهم كأنهم يقول اسأل كل من في هذه القرية فعبروا بالقرية بكاملها عن من ملأها من البشر وعلى هذا فنقول الكلام الان حقيقة فيما استعمل فيه - [00:04:43](#)

لانه لان لوجود القرينة اخفض لهما جناح الذل من الرحمة. اذا قال قائل الذل ما له جناح قلنا حقيقة الجناح للطائر والطنائر بجناحيه يتعلو اليس كذلك لانه قبل ان يطير لا فرق بينه وبين الارنب والغزال وما اشبه ذلك. قبل ان يطير يمشي على رجليه - [00:05:03](#)

لكن بعد ان يطير نعم يتعلم يكون رفيعا فقال اخفض لهما جناح الذل من الرحمة ليكونا نازلا والمعنى تواضع لهما تواضع تواضع

الذليل للعزيم كل يقول هكذا كل يفهم من هذا السياق هذا المعنى - [00:05:30](#)

وحينئذ يكون هذا الاستعمال يكون هذا هذا الكلام حقيقة في معناه المراد به لكن عبر بهذا التعبير من اجل تحسين اللفظ وشد الانتباه وما اشبه ذلك من الاغراض فعلى كل حال المقام مقام طويل - [00:05:55](#)

والمجادلات فيه كثيرة ومن اراد الاستزادة من ذلك فليقرأ كتاب الايمان للشيخ الاسلام ابن تيمية او مختصر الصواعق المرسله على غزو الجهمية والمعطله وهما كتابان مطبوعان معروفان لكن اذا قال قائل لماذا لا نتابع الجمهور - [00:06:22](#)

ونقول هذا في الاصل مجاز وهو الان حقيقة نقول اذا اذا وصلنا الى هذا الحد صارت خلاف لفظيا لا معنى لكونه اختلافا يقول المؤلف ان استعمل في غير ما وضع له فهو المجاز - [00:06:51](#)

بالعلاقة يعني لابد من علاقة تربط بين المعنى المجازي المنقول اليه وبين المعنى الحقيقي الاصيل المنقول عنه لا بد من علاقة العلاقة عاد اما ان تكون مشابهة او غيرهم او غير مشابه - [00:07:10](#)

وسيتبين فهو المجاز بالعلاقة قلب هنا المصاحبة يعني لابد من علاقة بين ايش بين المعنى المنقول منه والمعنى المنقول عنه اما بدون علاقة فلا يصح قال وهي اما اشتراكهما في معنى مشهور كالشجاعة في الاسد - [00:07:34](#)

اذا قلت فلان اسد ثم قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة الى المسجد ايش معنى ابونا اسد هاي شجاع اي شجاع بدل ما من ان تقول فلان شجاع لا يماثل ولا يبارى - [00:08:03](#)

ولا يدنى حوله كالاسد تقول فلان اسد لكن لابد من قرينة تمنع ايش تمنع المعنى الاصيل والقرائن اما حالية او عقلية او لفظية لكن لا نريد ان نطيل في هذا لانه - [00:08:27](#)

في البلاغة طيب الشجاعة في الاسد ويقال فلان بحر ثم تقول رأيت بحرا يعطي دراهم ودنانير بحرا اي رجلا كريما واسع الكرم كسعة البحر القرينة المانعة قولك يعطي دراهم ودنانير - [00:08:48](#)

العلاقة هي السعة والكثرة طيب او الاتصال كقولهم الخمر حرام والحرام شربها الخمر حرام نفس الخمر غير حرام الخمر عين قائمة بنفسها ما يقال حرام ولا حلال لكن اذا قلت الخمر حرام يعني - [00:09:22](#)

ها؟ شربها حرمت عليكم الميتة يعني اكلا هذا يرونه مجاز هذا يرونه مجازا مع انه واضح مستعمل في الحقيقة وهذي حقيته طيب الزوجة حلال يعني توكل. ها. قال المؤلف حلال وطؤها - [00:09:49](#)

ليست عينها حلال ليست عينها حلالا فتؤكل لكن وطؤها حلال فتحي او لانه سبب او مسبب وهو فور الحقيقة او لانه اي المجاز الذي عبر به سبب او مسبب فقول القائل - [00:10:15](#)

راعيانا المطر رأينا المطر او رأينا السماء هذا يقولون انه مجاز لان المطر لا يرعى لكنه سبب ايش؟ سبب لخروج النبات الذي يرعى او مسبب مثل ان تقول اه اه نزل - [00:10:41](#)

الرزق نزل الرزق ليلا المطر قد لا يكون نفسه رزقا لكنه سبب للرزاق ونعم وعبر بالرزق عن المطر لانه مسبب لانه مسبب والمهم انه يطلق السبب المسبب والمسبب على السبب من باب المجاز - [00:11:14](#)

وهو فرع الحقيقة يعني ان المجاز فرع للحقيقة والحقيقة هي الاصل فلذلك تلزمه ولا يلزمها دون العكس فيلزمه يعني لابد لكل مجاز من حقيقة ولا يلزم ان يكون لكل حقيقة - [00:11:42](#)

مجاز ثم قال تنبيه الحقيقة اسبق الى الفهم صحيح الحقيقة اسبق الى الفهم لكن بشرط بشرط الا يكون قرينه فان كان قرينه فايهما اسبق المجاز المجاز اسبق ولهذا لو قيده المؤلف لكان احسن - [00:12:02](#)

فالحقيقة اسبقوا الى الفهم لو قلت اشتريت اسدا ما الذي يتبادر للذهن؟ الحقيقة. الحقيقة لكن لو قلت اشتريت اسدا لم يحمل سيف احد مثله مثلها مجاز هنا في هذه الاوصاف لا يمكن ان تتبادر الحقيقة لوجود - [00:12:33](#)

القرينة فقول المؤلف ان الحقيقة اسبق للفهم مقيد بما اذا لم يوجد قرينة فان وجدت قرينة فالاسبق ما دلت عليه القرينة ويصح الاشتقاق منه بخلاف المجاز وهذا ايضا اه يقول الحقيقة يمكن تشتق منها - [00:13:07](#)

اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة بخلاف المجازر ولكن الصحيح انه لا فرق حتى المجاز يصح ان يشتق منه فاذا اطلق هذا اللفظ في حال كونه فعلا على معنى مجازي - [00:13:32](#)

فانه يجوز ان تحوله الى اسم فاعل او الى اسم مفعول على انهم معنى مجاز ثم قال ومتى دار الوفد منهما؟ فالحقيقة. في شيء؟  
عندك سؤال؟ ما هو مبن المجال هناك مجال معنى المراد منه حقيقة - [00:13:54](#)

مع مع من يقول بان كل الكلام حقيقة. هل هذا خلاف فلسطين قد يكون لفظيا وقد يكون غير لفظي فمثلا اهل البدع الذين اولوا ايات الصفات وقالوا انها مجال الخلاف معهم غير لفظ - [00:14:32](#)

بل هو معنى لان لانهم توصلوا بذلك الى انكار ما وصف الله به نفسه فقالوا وجاء وجاء ربك المراد جاء مربي وانه عبر بالرب عن امره لانه ملازم او ما اشبه ذلك مما يقولون - [00:14:52](#)

فهذا خلاف معه معنوي اثباته من القيم مجاز في اللغة ايش؟ الجمهور نعم قائلون بان المجلس ثابت للغة وغير ثابت للقرآن الكريم. الشيخ لو الجمهور في القرآن طيب على قول الشنقيطي اختاره. نعم. لو قيل له ما دام لغة القرآن الكريم اللغة العربية - [00:15:09](#)

وهو قد نزل بها من افصح ما يكون. نعم. فكيف يتم في يعني وقوع الذين منعوا ان يكون في القرآن قالوا ان من علامة المجاز صحتنا فيه من علامة المجاز صحتنا فيه - [00:15:29](#)

ولا شيء في القرآن يصلحون فيه لكن هذا يعني مهوب الى ذاك في القوة لانك اذا قلت رأيت اسدا يحمل حقييته الى المسجد يصلح للمخاطب ان يقول ابدا هذا ليس باسد - [00:15:44](#)

يصح تجييه انت بانه ليس اسد حقيقيا لكنه كالاسد في الشجاعة وينتهي الموضوع وهذا يصدق على ما جاء في القرآن. نعم. اسمع. سمع. ومتى دار الارض بينهما في الحقيقة والاهتمام بوضع به ويمتل على الاختلاف الوضعي به. من الاختلاف - [00:16:00](#)

بالفعل نعم النسخة عندنا ولا اجمال كيف؟ عندنا حقيقة ولا اجمال. ولا اجمال؟ لا. الاجمال اقرب للصوم اجعلوها نسخة. نعم. ولا اجمال الاختلاف الوضعي به. فان دل على معنى واحد من غير احتمال بغير التوبة والوقت - [00:16:29](#)

واطلب الظهور والاحتفال وقد يبلغ ابنك على الطاهر يوم المعنى السابق مع التجنيد غيره. فاكثر ما يستعمل بين الصفحات بغلبة سمي تأويلا وقد يكون في الظاهر حرائم قرائن برائن مجموعها اكتمالا الاحتمال مجموعها دون مجموعه - [00:16:58](#)

دموعها دون احاديث. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين تفريعا على تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز - [00:17:28](#)

ذكر التنبيه الاتي وهذه المسألة اي اعني كون الكلام ينقسم الى حقيقة ومجاز اختلف فيه فمنهم من قال انه لا مجاز لا في اللغة ولا في القرآن وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:17:44](#)

وتلميذه ابن القيم واخرين من العلماء - [00:18:03](#)